

الدرس 913 كون العلة وصفاً ضابطاً للحكمة

حسن بخاري

وان تكون ضابطا لحكمة وان تكون ضابطا لحكمة. هذه جملة مكررة لا نحتاج اليها تقدمت في موضعين في السياق السابق ان تكون ضابطا لحكمة. اما قال قبل قليل ان تشتمل على حكمة فهذا كافي. ما قال في الاول ان تكون وصفا ظاهرا منضبطا خلاص وصف -

[00:00:00](#)

اشتمال الحكمة لا حاجة له لكنه ذكرها هذه الجملة تمهيدا للجملة الآتية. وان تكون ضابطا لحكمة سؤال فهل يجوز ان تكون العلة هي الحكمة ذاتها في مثال السفر هل يصلح ان تكون المشقة هي العلة - [00:00:22](#)

كمثال الزكاة هل يصلح ان يكون الغنى هو العلة هذه المسألة فذكر الجملة مع وجودها فيما سبق من الكلام تمهيدا لها. نعم وان تكون ضابطا وان تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة - [00:00:42](#)

وقيل ان انضبطت اذا من شروط اللاحق في العلة ان تكون مشتملة على حكمة وان تكون ضابطا للحكمة. هذا واضح وقد تقدم.

السؤال اه هل يصح التعليل بالحكمة؟ مثل ان تقول علة القصر في السفر هي المشقة ان تقول صحة العقود البيع او - [00:01:02](#)

ان يكون العلة في التيسير. التيسير هذا حكمة هي مقصود الشارع. لكنه وصف غير ظاهر ثم هو غير منضبط. هذه حكمة هل يصلح ان تكون هي العلة؟ ان تقول علة اباحة البيعة التيسير على الناس ان - [00:01:22](#)

كن علة علة القصر في السفر هي المشقة. هذا الذي فيه الخلاف ذكر فيه اقوالا ثلاثة الاول قال وقيل يجوز كونها نفس الحكمة يجوز مطلقا هذا قول الرازي والبيضاوي ما هو - [00:01:40](#)

يجوز التعليل بالحكمة طيب مما سبق من الكلام انت ترى مذهب الجمهور في ماذا بعدم جواز التعليل بالحكمة والسبب عدم انضباطها واحيانا خفاؤها لكن الرازي والبيضاوي يجوز التعليل بها وقول الجمهور هو الثاني المنع مطلقا والآمد حكاه عن الاكثر - [00:02:02](#)

طيب ماذا تفهم من اختيار المصنف مذهب المصنف على المنع لن نقال وقيل يجوز وقيل ان انضبطت فهو لا يرى هذا ولا يرى هذا. فهو مع الاكثريين القائلين بمنع التعليل بالحكمة. بقي - [00:02:28](#)

الثالث وقيل ان انضبطت هذا قول الامدي وابن الحاجب وحكي ايضا عن الصفي الهندي ورجحه الامدي بقوة يقول ما مشكلتكم في عدم التعليل بالحكمة ها كونه غير منضبط ممتاز يقول لك ماذا لو انضبطت معي؟ حكمة ما في حكم ما - [00:02:48](#)

عندك مشكلة في ان نعلل بها فقال اذا لا امنع مطلقا من التعليل بالحكمة والحكم تختلف. يقول فاذا جئت في حكم وجدت الحكمة فيه منضبطة جوزت التعليل بها. والا فلا يصح التعليم - [00:03:08](#)